٥١٦

«ولو لم يكن الداعي مخلصاً لانهار أمام عنف الحرب التي تعرضت عليه مذاهب الهدم وأعداء الإسلام ... ولكن ثبات الداعي ونجاح الدعوة برهانان صدقها.

«وليست هذه الدعوة بجديدة، فالحكومة العربية السعودية دعت إليها منذ نشأتها الأولى أيام الإمام محمد بن عبد الوهاب المتوفى سنة ١٧٩٢م ثم في عهدها الجديد على يد الملك عبد العزيز رحمه الله، الذي بنى سياسته الداخلية والخارجية على الدعوة الإسلامية.

«إن الملك عبد العزيز كان يعمل للإسلام ويرجو ربه أن يموت عليه، وعمل للتضامن الإسلامي بتأييد كل الحركات الوطنية في البلدان الإسلامية، وأنا أعترف للحق والتاريخ أن الملك عبد العزيز آل سعود هو الحاكم الوحيد الذي أيدنا بالقول والعمل، وشاركنا جهادنا بالمال فكان أول مال لتمويل جهادنا هو ما قدمه لنا هذا الملك المسلم رحمه الله وأثابه.

«إن أي جهادنا لأنه جهاد إسلامي مقدس، وعملنا معنا ومع غيرنا إنما هو للتضامن الإسلامي المتحد والأخوة الإسلامية الصادقة.

«وسياسة الملك فيصل الإسلامية هي امتداد لسياسة أبيه الراحل الكريم، والتي أؤيده دعوته التي هي دعوة كل مسلم حر، أؤيده فيها وأدعو له بالنصر والتوفيق، لأنها هي دعوتنا التي قمنا بها في جهادنا ضد الاستعمار».

هذا بعض ما جاء في حديث الرئيس الحبيب بورقيبة، وقد بين فيه حقيقة الدعوة إلى التضامن الإسلامي ودواعيها العظيمة الخاصة بالملك فيصل، وفيما ذكره فخار عظيم، فالرئيس التونسي قد أوجز بأسلوبه البليغ ما كفانا عن إضافة المزيد إليه.